(الثلاثاء 1430/07/15هـ) 07/ يوليو/2009 العدد : 2942

اقتصاد » التوازن الاقتصادي...

المهندس مهنا السفياني:

الاستثمار في الكفاءات السعودية الاستراتيجية الأولى للشركة

حوار: أحمد ضاحي ـ الرياض

أكد الرئيس التنفيذي لشركة المعدات المكملة للطائرات المحدودة المهندس مهنا السفياني، أن الشركة وضعت تطوير العنصر البشري الوطني ركيزة أساسية لنجاح الشركة واضعة ميزانية ضخمه لتدريب وتأهيل الشباب السعودي داخل وخارج المملكة وذلك لدعم الشركة في مساهمتها الفعالة للقيام بدورها الحيوي في تلبية قطاع الطيران في المملكة.. السفياني في حواره مع «عكاظ» كان مبتهجا بوصول نسبة السعوده الى 72 في المائة، رغم أن الشركة تعمل في مجال حيوية وصعب لكن إيمان الشركة في الشباب السعودي جعلها تصل إلى هذه النسبة العالية فإلى الحوار..

شركة المعدات المكملة للطائرات من الشركات القليلة في المنطقة التي تعمل في مجال معدات الطائرات.. حدثونا بإيجاز عن طبيعة عمل الشركة وأهدافها؟

تستند صناعة الطيران بشقيها التجاري والعسكري على مستوى العالم بصورة أساسية على عمليات الصيانة والإصلاح والتوضيب التي تلعب دورا رئيسيا في جاهزية وقدرة الطائرات على أداء المهام المنوطة بها سواء المهام التجارية في نقل الركاب والبضائع أو المهام الدفاعية في القيام بكافة المهام والأدوار العملياتية التي تناط بالقوات الجوية في كافة دول العالم، حيث تلعب عمليات الصيانة والإصلاح والتوضيب دورا رئيسيا في رفع درجة هذه الجاهزية وهذه القدرة عن طريق القيام بجميع مراحل الصيانة الدورية والإصلاح والتوضيب المطلوبة للطائرات وقطع غيار الطائرات وشركة المعدات المكملة للطائرات هي إحدى ثمرات برنامج التوازن الاقتصادي التي أنشئت بموجب القرار الوزاري رقم (332) وتعمل الشركة في مجال صيانة وإصلاح وتوضيب قطع غيار ولوازم ومكونات الطائرات العسكرية والمدنية وهو نشاط ذو طبيعة فنية محضة يرتكز على أحدث ما توصل إليه العلم والتقنية في مجال صناعة الطائرات وتهدف الشركة إلى المساهمة بشكل فاعل في خلق قاعدة صناعية عريضة تلعب دورا بارزا في التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية عن طريق تأهيل الكوادر السعودية لنقل وتوطين التقنية داخل المملكة كما تهدف الشركة إلى توسيع تغطية نشاطها ليشمل منطقة الشرق الأوسط في خطوات ثابتة نحو الوصول إلى مراكز دولية متقدمة في هذا المجال، وتتوافق أهداف الشركة تماما مع رسالة وأساسيات برنامج التوازن الاقتصادي التي تحث وتشجع على نقل وتوطين التقنية إلى المملكة العربية السعودية ورفع جاهزية القوات المسلحة السعودية عن طريق تدريب وتوظيف الكوادر الوطنية مما يسهم بصورة مباشرة في زيادة نسب السعودة وتوظيف المواطنين.

ما استراتيجية الشركة التي تعتمد عليها لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها؟

ترتكز استراتيجية الشركة التي تعتمد عليها في تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها على الاستثمار في ثلاثة محاور أساسية:

ـ الاستثمار في الموارد البشرية:

إن العنصر البشري ركيزة أساسية في قصة نجاح أي مشروع ويعتبر الاستثمار في الموارد البشرية من أول استراتيجيات الشركة التي تهدف إلى تدريب وتأهيل الكفاءات السعودية كي تساهم في هذه الصناعة التقنية المتميزة والمتقدمة، لذلك تخصص شركة المعدات المكملة للطائرات ميزانية سنوية كبيرة للتدريب الفني خاصة والتدريب عامة سواء داخل المملكة أو خارجها، الاستثمارت الرأسمالية

بدأت الشركة فعليا ـ ولله الحمد ـ في القيام بعملية بناء المجمع الفني الجديد ومجموعة الورش المتخصصة ومكاتب شركات المجموعة الذي يقع داخل مطار الملك عبد العزيز الدولي في مدينة جدة حيث يتوقع الانتهاء من أعمال التشييد والتجهيز بحلول بداية عام 1432 هـ إن شاء الله تعالى، وتخصص الشركة اعتمادات مالية ضخمة سنويا لشراء الأداوات والمعدات الفنية المتنوعة وبناء منصات وأجهزة الاختبارات الفنية المتعددة، إضافة إلى بناء الورش المساندة والضرورية للقيام بعمليات الصيانة والإصلاح والتوضيب.

ـ الاستثمار في تقنية المعلومات:

بدأت الشركة في تطبيق نظام الأرشفة الإلكترونية ويتنهي هذا المشروع بنهاية العام الحالي ان شاءالله، ويهدف لأرشفة جميع سجلات الشركة الكترونيا التي تعود لأكثر من عشرين سنة وحفظها على حافظ محمي للرجوع لها وقت الحاجة. وتقوم الشركة حاليا بالإنتهاء من دراسة الاستثمار في نظام تقني إلكتروني متكامل تمهيدا للبدء في تطبيقه عمليا بنهاية هذا العام بحول الله، مما سوف يساهم بشكل فعال ومباشر في رفع كفاءة أداء العمل وتحديث أساليب التخطيط والمتابعة الفنية لسير العمل الأمر الذي يؤدي بصورة غير مباشرة في رفع مستويات الجودة والنوعية إضافة إلى زيادة معدلات الإنتاج.

الاستثمار في الموارد الهندسية ومجال البحث والتطوير

ـ تضع الشركة الاستثمار في مجال البحث والتطوير على رأس استراتيجياتها للنمو، وإن جزءا كبيرا من الميزانية السنوية مخصص لمجال البحث والتطوير حيث تقوم الشركة ببناء علاقات شراكة فنية واستراتيجيات واتفاقيات تعاون فني مع كبريات الشركات العالمية المتخصصة في صناعة النقل الجوي والطيران الدفاعي والشركات الصانعة لمنظومات الطيران العالمية، وتهدف هذه الإتفاقيات إلى التعاون الفني والتقني والتدريب وتأهيل شركة المعدات المكملة للطائرات للعمل الفني على المنظومات والمعدات المتنوعة وكذلك التعاون في مجالات البحث العلمي الهندسي ضمانا لاستمرارية تبادل المعلومات والخبرات الفنية المطلوبة على الدوام، كما تحرص الشركة على بناء شراكات لوجستية مع الشركات الصانعة لتوفير اتفاقيات الدعم اللوجستي والعهدة لدعم إنجاز العمل في الشركة مما يساهم بشكل مباشر وفعال في عملية نقل و توطين التقنية إلى المملكة.

صناعة الطيران من القطاعات التي تعاني من ندرة في الكوادر الفنية المدربة والمؤهلة، كيف استطعتم مواجهة ذلك؟

ـ نظرا للطبيعة التقنية المتخصصة لنشاطها دأبت الشركة على استقدام الخبراء من أمريكا والدول الأوروبية والآسيوية المتقدمة لتدريب الشباب السعودي، الأمر الذي جعل من بيئة العمل بيئة ذات ثقافات متعددة وبفضل التعاون والإنسجام التام الذي يسود الشركة تم إكتساب الثقافات والخبرات الفنية المتبادلة بين مختلف الفئات العاملة في الشركة. وساهمت الشركة بصورة فاعلة في تأهيل وتدريب الشباب السعودي حتى أصبحت لديها كوادر سعودية ذات مستوى عال من المهنية الاحترافية في هذا المجال، فقد اعتمدت الشركة برنامجا تدريبيا لخريجي الجامعات والكليات والمعاهد الفنية لتأهيلهم ومن ثم توظيفهم. وقد أعدت الشركة برنامجا تدريبيا متكاملا ينتهي بالتوظيف ويشمل هذا البرنامج إعدادا لغويا يتضمن دورات مكثفة للغة الإنجليزية يلم من خلالها المتدرب بجميع المصطلحات الإنجليزية المطلوبة لتخصصه ويكون قادرا على قراءة الكتب والأدلة الفنية المهنية بما فيها من رموز ورسومات هندسية ويتخرج المتدرب من الدورة ويعين في التخصص الملائم له. كما يتم إلحاق الفنيين بدورات تدريبية لدى الشركات الرئيسية الصانعة لقطع الغيار والمنظومات وذلك للتدريب واكتساب المعرفة والمهارات الفنية الداعمة لعمليات نقل و توطين التقنية في المملكة.

في ظل الدعم الذي تجده شركات برنامج التوازن الاقتصادي، ما حظوظ المواطنين السعوديين في التوظيف بقطاعات الشركة المختلفة، وكيف تقيمون أداء الكوادر الوطنية لديكم؟

ـ تخطط الشركة لتوسعة وتطوير قدراتها الفنية خلال السنوات العشر المقبلة لتصبح الشركة الرائدة في مجال صيانة وإصلاح وتوضيب قطع غيار ومكونات الطائرات على مستوى منطقة الخليج والشرق الأوسط. وقد تم الانتهاء من إعداد الخطط الخمسية اللازمة وترتكز هذه الخطط -بإذن الله- تعالى على زيادة التأهيل الفني لمجالات العمل في الشركة وزيادة أعداد الشباب السعودي الفنيين العاملين في الشركة. وقد تم الانتهاء من وضع خطة تطوير القوى العاملة في شركتنا للسنوات العشر المقبلة بحول الله تعالى وسوف نقوم بتوظيف عدة مئات من الفنيين خريجي الكليات التقنية والجامعات حسب المخطط العام للشركة في التخصصات المختلفة. وقد بلغت نسبة السعودة في شركتنا 72 في المائة وهي نسبة متقدمة مقارنة بمعدلات السعودة في السوق المحلي ونصبو لتحقيق هدفنا المعلن بنسبة 75 في المائة في خلال الأعوام الخمسة المقبلة بحول الله. إن أداء الكوادر الوطنية كان وما زال في مستوى متقدم ولله الحمد، ومع مرور السنوات واكتساب الخبرة الفنية يتم صقل مهارات الفنيين أكثر وأكثر الشيء الذي ينعكس إيجابا على أدائهم بصفة عامة.

قطعت الصناعة السعودية شوطا بعيدا محققا نجاحات ومكاسب عديدة، كيف ترون الآفاق المستقبلية للقطاع الصناعي السعودي؟

ـ القطاع الصناعي السعودي هو أحد مرتكزات الخطط الخمسية للدولة رعاها الله على مر السنون، حيث ما فتئت الدولة في دعم وتشجيع الصناعة الوطنية في كافة المحافل وبمختلف أوجه الدعم والتحفيز. إن تجربة الصناعة السعودية تعتبر تجربة رائدة على مستوى العالم ، وقد أثمر دعم الدولة رعاها الله عن هذه الإنجازات الصناعية والشهادات الدولية. وعند الحديث عن صناعة النقل الجوي والطيران فإن الآفاق المستقبلية تبشر بكل الخير وتحمل في طياتها الكثير من الدعم والتحفيز من حكومة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله وسمو ولي عهده الأمين رجل الطيران الأول في المملكة وسمو النائب الثاني يحفظه الله. إن صناعة النقل الجوي في المملكة في حالة تطور دائم سواء منها الطيران التجاري أو الطيران العسكري، حيث تشهد مطارات المملكة بصورة دائمة عدة مشاريع تطويرية الهدف منها النهوض بمستويات الخدمة المقدمة للمواطنين والمقيمين على حد سواء، ويعتبر مشروع تطوير مطار الملك عبد العزيز الدولي في مدينة جدة من أحدث هذه الشواهد على نمو وتطور الطيران التجاري في المملكة كما أن الطيران العسكري على عتبة دخول التاريخ من أوسع أبوابه متمثلا في تجميع طائرات التايفون المقاتلة داخل المملكة العربية السعودية. إن الخبرات المكتسبة في هذه التجربة سوف تكون إنطلاقة نحو تنويع وتطوير آفاق صناعة الطيران السعودية.

بعد هذه النجاحات التي حققتها الشركة، ما خططكم المستقبلية لترسيخ المكاسب وتعزيز النجاحات التي حققتموها؟

ترتكز خططنا المستقبلة إن شاء المولى سبحانه وتعالى على إنشاء المجمع الفني الجديد لإدارة الشركة والورش الفنية العديدة والمتخصصة، ويقع هذا المجمع في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ويتوقع الانتهاء منه عام 1432 هـ. ويحتوي هذا المجمع على ورشة عالمية متخصصة في صيانة وإصلاح وتوضيب أجهزة الهبوط للطائرات، كما أننا سوف نقوم بتجميع أجزاء المحرك التوربيني النفاث الخاص بالمقاتلات من طراز تايفون ومن ثم العمل جزئيا على صيانة وإصلاح وتوضيب بعض منظومات هذا المحرك. كذلك سوف نقوم بتدشين العمل في ورشة التوربينات التي تشمل العديد من ملحقات محركات الطائرات بجانب عمل الشركة الرئيسي في مجال إصلاح وتوضيب وصيانة قطع غيار ومكونات ولوازم الطائرات.

ويعتبر المجمع الفني الجديد للورش ومباني الشركة من أحدث ما توصلت له تقنية البناء الفني وهو مجهز بأحدث الأجهزة والمعدات والآلات الفنية الدقيقة وأجهزة الإختبارات الفنية المتنوعة التي تعتبر ضمن أحدث ما توصل له العلم والمعرفة والتقنية في مجال عمل الشركة. إن المجمع الفني الجديد للشركة هو نقلة نوعية في صناعة الطيران السعودية وهو مفخرة لكل مواطن سعودي بفضل الله سبحانه

وتعالى ثم بفضل الدعم السخي واللامتناهي من الدولة الكريمة رعاها الله.

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ©
جدة: 6760000